الدرر المضية من الفتاوى الربيعية

في الرد على المرجئة كالكرامية

تأليف أبو الحسن السلفي الفجري

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا الأمين أما بعد

فقد كثر الكلام المنسوب للشيخ ربيع المدخلي مما هو منه براء ومن ذلك الإرجاء والشيخ ربيع من هذا المنهج بريء وقد صرح في كثير من الفتاوى أنه بريء من هذا المذهب وقد صرح مراراً وتكراراً بما هو موافق لمنهج السلف في الإيمان لكن مع كل ذلك ما زلنا نرى الجهال والكذابين يرمونه بالإرجاء وقد رأيت مقطعًا للمدعو محمد بن شمس الدين ينسب للشيخ ربيع الإرجاء ويدّعي أنه جعل العمل فرعًا لا ركنًا. وبعد أيام جاءه رجل — جزاه الله خيرًا — يوضح مذهب الشيخ ويُبيّن أنه يقول: 'العمل ركن'. فردَّ محمد بأن الشيخ لا يكفر تارك العمل بالكلية. هنا ظهر ضعف في الإجابة لدى الأخ وهذا ما سنجيب عنه في البحث بإذن الله لكن قبلها أقول يا محمد ويا من ترمون الشيخ ربيع بالإرجاء إن كنتم لا تعرفون فتاواه ولا تقرؤونها فلماذا تنسبون له شيئاً وأنتم تجهلون مذهب الشيخ لماذا يا محمد قبل أن تنسب إلى الربيع الإرجاء لم تقرأ بعض ما كتبه في الرد على هذه الفرية أصلحك الله

سنناقش في هذا البحث خمس مسائل

تعريف الإيمان عند الشيخ ربيع المدخلي (١)

هل العمل ركن أم فرع عند الشيخ ربيع المدخلي (٢)

ما مراد الشيخ بمقاله الذي رد فيه على الحدادية (٣)

تكفير الشيخ لتارك العمل بالكلية (٤)

نسبة الفوزان الإرجاء للربيع (٥)

وسيكون النقاش كالتالي

نعطي تعريف مختصر لمذهب الشيخ في الباب ثم ندرج فتاويه في هذا الباب مع إدراج الصور من موقعه ورابط مباشر للفتوى لمن أراد الاطلاع عليها ثم نعلق تعليقاً مختصراً على الفتوى هكذا إلى أن ننهي البحث بإذن الله

نسأل الله التوفيق

تعريف الإيمان عند الشيخ ربيع المدخلي

يعتقد الشيخ ربيع في الإيمان ما يعتقده أهل السنة والجماعة من أن الإيمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وفتاواه في ذلك كثيرة ويصرح بذلك كثيراً وفي هذه الفتاوى رد على الجربوع هداه الله فيما نسبه للشيخ ربيع من اعتقاد مذهب الكرامية ننقل منها ما تيسر بإذن الله

في شريط بعنوان **<u>الثبات على السنة</u>** سؤال مفاده ما هو تعريف أهل السنة والجماعة للإيمان, وهل العمل داخل في الإيمان؟

<u>فكان جواب الشيخ</u>

أستغرب -والله- من هذا السؤال !! والله أستغربه جدًّا !! هل تظنُّونَ أنَّنا نعتقد أنَّ العمل ليس من الإيمان ؟! قبحَّ الكذَّابين الأفَّاكين، والله يكذبون علينا ويفترون، والله ما هم من السنة في شيء، يكذبون علينا، وإنَّهم من أهل الضلال والأهواء، والله إنَّهم يحاربون منهج السلف .

نحن ندين الله بأنَّ الإيمان: قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، دلَّ على ذلك كتاب الله وسنة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

ما هو تعريف أهل السنة والجماعة للإيمان, وهل العمل داخل في الإيمان؟

فبراير 18, 2014 | عدد المشاهدات 10823

أستغرب -والله- من هذا السؤال !! والله أستغربه جدًا !! هل تظنُّون أنّنا نعتقد أنّ العمل ليس من الإيمان ؟! قبحَ الكذّابين الأفّاكين، والله يكذبون علينا ويفترون، والله ما هم من السنة في شيء، يكذبون علينا، وإنّهم من أهل الضلال والأهواء، والله إنّهم يحاربون منهج السلف .

نحن ندين الله بأنّ الإيمان: قول وعمل واعتقاد، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، دلّ على ذلك كتاب الله وسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

رابط لفتوى الشيخ من موقعه الرسمي

في شريط بعنوان **فتاوى في العقيدة والمنهج الحلقة الثانية** سؤال مفاده هل في نفي العمل الذي يختص بالأركان الأربعة يعتبر نفي جنس العمل ويكون مرجئاً؟ وهل جنس العمل محصور في الأركان الأربعة عدا الشهادتين ؟
سنستشهد بالفتوى مجدداً في الأبواب القادمة

فكان جواب الشيخ

ولقد نصحت كثيرا وكثيرا في دروسي الشباب بأن يلتزموا بما قرره السلف في تعريف الإيمان وبأنه قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ونشرت بهذا الصدد مقالا بعنوان: "كلمة حق حول جنس العمل" فاستجاب لذلك السلفيون الصادقون الملتزمون بمنهج السلف قولا وعملا وأبى ذلك أهل الفتن والشغب الذين جعلوا الشغب على أهل السنة محور نشاطهم وهجرانهم



سائل يقول: هل في نفي العمل الذي يختص بالأركان الأربعة يعتبر نفي جنس العمل ويكون مرجئاً؟ وهل جنس العمل محصور في الأركان الأربعة عدا الشهادتين؟

فبراير 18, 2014 | عدد المشاهدات 4308

ولقد نصحت كثيرا وكثيرا في دروسي الشباب بأن يلتزموا بما قرره السلف في تعريف الإيمان وبأنه: قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، ونشرت بهذا الصدد مقالا بعنوان: "كلمة حق حول جنس العمل" فاستجاب لذلك السلفيون الصادقون الملتزمون بمنهج السلف قولا وعملا وأبى ذلك أهل الفتن والشغب الذين جعلوا الشغب على أهل السنة محور نشاطهم وهجرانهم.

رابط لفتوى الشيخ من موقعه الرسمي

فكما تبين لنا ولكل طالب حق أن الشيخ يعتقد بالإيمان ما يعتقده أهل السنة والجماعة وهو لتعريف أهل السنة والجماعة ملتزم ويحث على الالتزام به في كثير من المجالس وتكفينا منهم ما نقلناه فطالب الحق يكفيه الدليل ولو كان واحداً

ومن ما سبق يتبين لنا أن الشيخ خالف بهذا المرجئة كالكرامية والجهمية فكلام الجربوع الكاذب مردود فيما نسبه للشيخ ربيع من الاعتقاد بمعتقد الكرامية

هل العمل ركن أم فرع عند الشيخ ربيع المدخلي

يعتقد الشيخ ربيع المدخلي أن العمل ركن في الإيمان أي كما يعرفه بعض المعاصرين على أنه شرط صحة لا فرع كما ينسب البعض له ذلك أي أنه شرط كمال

وفي هذا سننقل فتوى للشيخ يتحدث فيها عن قول الألباني عن العمل شرط كمال

في شريط بعنوان **وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة** سؤال مفاده هل قول الألباني: إن العمل شرط كمال وليس شرط صحة يجعله مرجئا؟

فكان جواب الشيخ

والله ما نقدر أن نقول إنه مرجئ بهذا الكلام، هذا الكلام يؤخذ على الشيخ ولا نقبله، نقول إن العمل جزء وركن في الإيمان لا شرطا فيه، وهذا قاله الحافظ ابن حجر وقاله غيره، وأرجوا أن يراجَع الشيخ في هذا ويبيَّن له، بارك الله فيكم.

وبعدها يا إخوة، ليس كل من وقع في شيء من البدع يسمى مبتدعا، بارك الله فيكم، ليس كل من وقع في بدعة نسميه مبتدعا، هذا مذهب الحدادية فقط، إن قاعدتهم في البدعة: لا فرق بين ابن عربي وبين من يقول العمل شرط كمال، لا فرق بين الرافضي وبين من يقول هذا الكلام، فإن القاعدة في البدعة عندهم واحدة، لا فرق بين ابن حجر وبين سيد قطب، لا فرق بين الخميني وبين ابن حجر عندهم، عرفتم، بل يقولون إن ابن حجر أخطر من سيد قطب بمئات المرات، لماذا؟ لأنهم هم قطبيون متسترون، يريدون أن يقولوا للناس هؤلاء الذين لا يضللون ابن حجر أشد بدعة من أتباع سيد قطب، سيد قطب الذي يسب الصحابة ويكفرهم ويكفر الأمة ويقول بوحدة الوجود ويقول بالحلول ويقول بخلق القرآن ويقول بكل البدع والضلالات، وجمع البدع والضلالات من كل أطرافها الذين يتبعونه ويقدسونه

السائل: فضيلة الشيخ منهج أهل السنة في أن العمل

الشيخ: منهج أهل السنة والجماعة ليس كل من وقع في بدعة يسمى مبتدعا، يقول ابن تيمية -رحمه الله-: "ليس كل من وقع في بدعة يكون مبتدعا، فإن كثيرا من الأئمة من الخلف والسلف وقعوا في بدعة من حيث لا يشعرون، إما بسبب حديث ضعيف يحتجون به، وإما بأنهم فهموا فهما خاطئا لنص القرآن أو لنص السنة، فهموا فهما خاطئا، وإما بقياس ضعيف، أو شيء من هذا"، فمثل هؤلاء في الأمور الخفية يكون له فيها مستند يرى أنه شرعي، هذا لا يبدّع، لكن الذي يقول بخلق القرآن واضح مبتدع، الذي يقول بالقدر بدعة كبرى، مبتدع، الذي يقول بالرفض مبتدع، الأمور الكبيرة، أما الأمور الخفية يقع فيها الإنسان من حيث لا يشعر وهو يريد السنة قاصدا لها داعيا إليها، هذا لا يبدّع، فإن كثيرا من الأئمة قد وقعوا في شيء من هذا فلا يبدّعون، بارك الله فيكم، فهذا هو القول الفصل، أما الحدادية، لا، كل من وقع في بدعة مبتدع، هم واقعون في بدع كثيرة، منها ذمهم لأهل السنة، أحمد سمّى من يذم أهل السنة زنديق، قالوا: إن ابن أبي قتيلة يشتم أهل الحديث، يقول قول سوء، فقام غاضبا وقال: "زنديق، زنديق، زنديق"، قال ابن تيمية رحمه الله: "لأنه عرف مغزاه"، عرف مغزاه بارك الله فيكم، فسب أهل السنة وحربهم هذا من أخبث البدع وشرها، هم واقعون في البدع

السائل: شيخنا الآن الإيمان شرط في صحة العمل أم كماله؟

الشيخ: العمل ركن من الإيمان، لأن الشرط يا إخوة كما يقول الأصوليون وغيرهم "الشرط خارج عن الماهية" وأما "الركن جزء من الماهية"، فنقول: الإيمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والرسول قال: "الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى"، وشبهوا الإيمان بالشجرة، ومعناه مثل الأصول والفروع وما شاكل ذلك، فهو مثل الشجرة، فالشيء من الشجرة ما نقول شرط له، خارج عنها، بارك الله فيكم، يعني الهواء والماء قد يكون من شروط حياة الشجرة، لا تعيش إلا بالهواء والماء والشمس، فهذه ليست من الشجرة، وإن كانت تلزم ومن شروط أن تنمو هذه الشجرة وتبقى حية، فهذا الفرق بين الشرط وبين الركن، فالعمل ركن من أركان الإيمان وجزء منه وليس شرطا فيه، وهذا من الأخطاء التي يقع فيها بعض العلماء

هل قول الألباني: إن العمل شرط كمال وليس شرط صحة يجعله مرجئا؟

والله ما نقدر أن نقول إنه مرجئ بهذا الكلام، هذا الكلام يؤخذ على الشيخ ولا نقبله، نقول إن العمل جزء وركن في الإيمان لا شرطا فيه، وهذا قاله الحافظ ابن حجر وقاله غيره، وأرجوا أن يراجَع الشيخ في هذا ويبيَّن له، بارك الله فيكم.

وبعدها يا إخوة، ليس كل من وقع في شيء من البدع يسمى مبتدعا، بارك الله فيكم، ليس كل من وقع في بدعة نسميه مبتدعا، هذا مذهب الحدادية فقط، إن قاعدتهم في البدعة: لا فرق بين ابن عربي وبين من يقول العمل شرط كمال، لا فرق بين الرافضي وبين من يقول هذا الكلام، فإن القاعدة في البدعة عندهم واحدة، لا فرق بين ابن حجر وبين سيد قطب، لا فرق بين الخميني وبين ابن حجر عندهم، عرفتم، بل يقولون ان ابن حجر أخطر من سيد قطب بمئات المرات، لماذا؟ لأنهم هم قطبيون متسترون، يريدون أن يقولوا للناس هؤلاء الذين لا يضللون ابن حجر أشد بدعة من أتباع سيد قطب، سيد قطب الذي يسب الصحابة ويكفرهم ويكفر الأمة ويقول بوحدة الوجود ويقول بالحلول ويقول بخلق القرآن ويقول بكل البدع والضلالات، وجمع البدع والضلالات من كل أطرافها الذين يتبعونه ويقدسونه...

السائل: فضيلة الشيخ منهج أهل السنة في أن العمل...

الشيخ: منهج أهل السنة والجماعة ليس كل من وقع في بدعة يسمى مبتدعا، يقول ابن تيمية -رحمه الله-: "ليس كل من وقع في بدعة يكون مبتدعا، فإن كثيرا من الأئمة من الخلف والسلف وقعوا في بدعة من حيث لا يشعرون، إما بسبب حديث ضعيف يحتجون به، وإما بأنهم فهموا فهما خاطئا لنص القرآن أو لنص السنة، فهموا فهما خاطئا، وإما بقياس ضعيف، أو شيء من هذا"، فمثل هؤلاء في الأمور الخفية يكون له فيها مستند يرى أنه شرعي، هذا لا يبدَّع، لكن الذي يقول بخلق القرآن واضح مبتدع، الذي يقول بالقدر بدعة كبرى، مبتدع، الذي يقول بالرفض مبتدع، الأمور الكبيرة، أما الأمور الخفية يقع فيها الإنسان من حيث لا يشعر وهو يريد السنة قاصدا لها داعيا إليها، هذا لا يبدَّع، فإن كثيرا من الأئمة قد وقعوا في شيء من هذا فلا يبدَّعون، بارك الله فيكم، فهذا هو القول الفصل، أما الحدادية، لا، كل من وقع في بدعة مبتدع، هم واقعون في بدع كثيرة، منها ذمهم لأهل السنة، أحمد سمَّى من يذم أهل السنة زنديق، قالوا: إن ابن أبي قتيلة يشتم أهل الحديث، يقول قول سوء، فقام غاضبا وقال: "زنديق، زنديق، زنديق"، قال ابن تيمية رحمه الله: "لأنه عرف مغزاه"، عرف مغزاه بارك الله فيكم، فسب أهل السنة وحربهم هذا من أخبث البدع وشرها، هم واقعون في البدع.

السائل: شيخنا الآن الإيمان شرط في صحة العمل أم كماله؟

الشيخ: العمل ركن من الإيمان، لأن الشرط يا إخوة كما يقول الأصوليون وغيرهم "الشرط خارج عن الماهية" وأما "الركن جزء من الماهية"، فنقول: الإيمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والرسول قال: "الإيمان بضع وسبعون شعبة أعلاها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى"، وشبهوا الإيمان بالشجرة، ومعناه مثل الأصول والفروع وما شاكل ذلك، فهو مثل الشجرة، فالشيء من الشجرة ما نقول شرط له، خارج عنها، بارك الله فيكم، يعني الهواء والماء قد يكون من شروط حياة الشجرة، لا تعيش إلا بالهواء والماء والشمس، فهذه ليست من الشجرة، وإن كانت تلزم ومن شروط أن تنمو هذه الشجرة وتبقى حية، فهذا الفرق بين الشرط وبين الركن، فالعمل ركن من أركان الإيمان وجزء منه وليس شرطا فيه، وهذا من الأخطاء التي يقع فيها بعض العلماء.

رابط لفتوى الشيخ من موقعه الرسمي

هذه الفتوى تبين لنا الكثير من مذهب الشيخ في الإيمان ومنها أنه يرى قول القائل إن العمل شرط كمال بدعة والصحيح أن العمل منه ما هو شرط كمال أي فرع ومنه ما هو شرط صحة أي ركن وهذا واضح في بداية فتوى الشيخ

ثم يسأل الشيخ عن الإيمان هل هو شرط في صحة العمل أم كماله فهنا هو يجب بأن العمل ركن

وفي هذا تفصيل

فعندما يذكر الشيوخ أن العمل ركن مرادهم بذلك العمل ككل اي جنس العمل

وعندما يقولون العمل منه ما هو ركن ومنه ما هو فرع مرادهم بذلك التفصيل

كالصلاة هي ركن من تركها كان كافراً فتكون شرط صحة

الشيخ يرى ترك لفظة شرط فيكون الخلاف لفظياً فقول من قال العمل ركن او العمل شرط صحة كلاهما صحيح وكلاهما بنفس المعنى فلا ينشغل طالب العلم بهذا

وبهذا يتوضح لنا أن الشيخ يرى العمل ركن في الإيمان وهذا ما وضحه الأخ لمحمد بن شمس الدين لكن محمد أجاب بأن ربيع لا يكفر تارك العمل وسنوضح ذلك لاحقاً

ما مراد الشيخ بمقاله الذي رد فيه على الحدادية

أقول لو أن القارئ يتعب نفسه ويضغط على نفسه لقراءة وفهم مقالة الشيخ التي بعنوان **الحداديون التكفيريون يرمون " أهل السنة السابقين واللاحقين وأئمتهم بالإرجاء لأنهم يقولون " الإيمان أصل والعمل فرع**

لكان قد وافق الشيخ فيما يقول في هذه المقالة لكنهم لا يقرؤون وإن قرؤوا لا يفهمون فأصبحوا يستشهدون بهذه المقالة لينسبوا للشيخ الإرجاء فقط من عنوان المقالة دون فهم المحتوى ومنهم محمد بن شمس الدين الذي أنا أحسن الظن به وأقول أنه لم يقرأ المقالة إنما قرأ العنوان وهذا من الضلال أصلحه الله

إذا ما الفهم الصحيح لهذا المقال ؟

أقول قبلها أن الإيمان له أصل وله فرع وهذا أمر مجمع عليه

ما معنى ذلك ؟

الإيمان يقسم إلى مطلق الإيمان وهو الأصل وهو الحد الذي يكون المسلم فيه مؤمناً له اسم الإيمان والقسم الثاني الإيمان المطلق وهو الفرع الذي يكون فيه المسلم كامل الإيمان

التفصيل كالتالي

أصل الإيمان كرجل يصلي ولا يأتي أي ناقض من نواقض الإسلام هذا مسلم مؤمن له إسم الإيمان وله أصل الإيمان لكنه عاص شديد العصيان لله لأنه ترك كثير من الواجبات لكن قرر هذا الرجل أن يتوب لله فبدأ بفعل الواجبات والسنن ينتقل هنا إلى القسم الثاني

الفرع او الإيمان المطلق وهنا يكون الشخص من الذين يفعلون الصالحات التي تزيد من إيمانه وترفع درجته

فيكون في القسم الأول لديه أصل الإيمان لأنه عمل بأعمال هي ركن في الإيمان ولم يتركها ويكون في القسم الثاني يزيد في الإيمان لأنه يعمل بأعمال هي تزيد من إيمانه فتكون فرع أي كمال لإيمانه

إذا مراد الشيخ حينما قال العمل فرع هنا اي فرع في الإيمان المطلق وليس مراده بذلك فرع في مطلق الإيمان أي أن الشيخ لا يقصد أن تارك الصلاة مسلم أو أن تارك الأعمال بالكلية مسلم ولكنه يقصد الذي يفعل الواجبات والسنن فيزيد إيمانه فيكون العمل هنا فرع لأن الأصل ثابت له من الأساس

يتضح ذلك في مقال الشيخ ونقول العلماء فيه نرجو لطالب الحق العودة للمقال والتدبر فيه لفهم المسألة

رابط لمقالة الشيخ في موقعه الرسمي

في شريط بعنوان **كلمة ونصيحة عبر الهاتف** كلام للشيخ ربيع بن هادي المدخلي قام برفعه أحد الأخوة على منصة يوتيوب رابط المقطع

من هذا المقطع قام محمد بن شمس الدين بالتدليس على الشيخ حينما قال الشيخ ربيع في الدقيقة

التفريغ النصي 2:05-1:30

الذي من الاعمال من شروط الصحة كمحبة الله هذا من افعال القلوب والتوكل عليه إلى اخره هذه اعمال قلبية وهي من شروط الصحة فإن المؤمن لا يكون إلا مؤمنا إلا إذا أحب الله وأبغض أعداءه ومن الأعمال ما هو شرط كمال من أفعال الجوارح ما هو شرط كمال كغير الأركان كغير الصلاة وما شاكل ذلك

وهذا ما ظهر في مقطع محمد وأستغرب والله كيف ينسب الناس للشيخ ربيع الإرجاء بناءً على مقطع صوتي يرد عليهم

الشيخ بنفسه قال من الأعمال من هنا للتبعيض فهو لم يحصر شرط الصحة في الأعمال القلبية فقط بدليل أنه استثنى من أعمال شرط الكمال الأركان كالصلاة حينما قال كغير الأركان فهنا هو استثنى الأركان من الكمال فتكون بذلك عنده شرط صحة لكن الناس لا يسمعون وإذا سمعوا لا يعقلون ما يسمعون

تكفير الشيخ لتارك العمل بالكلية

نقول إن مذهب الشيخ القديم كان عدم تكفير تارك العمل بالكلية، لكنه تراجع عنه وتاب كان الشيخ يرى أن أهل السنة لا يكفرون إلا بترك خمس وهي الأركان لكنه وقف على مقال نقل فيه عن كثير من السلف تكفير تارك العمل وهي السادسة فأخذ بهذا الرأي وقد ذكر هذا كله في نفس الفتوى السابقة التي استشهدنا بها سابقاّ في الباب الأول

في شريط بعنوان **<u>فتاوى في العقيدة والمنهج الحلقة الثانية</u>** سؤال مفاده هل في نفي العمل الذي يختص بالأركان الأربعة يعتبر نفي جنس العمل ويكون مرجئاً؟ وهل جنس العمل محصور في الأركان الأربعة عدا الشهادتين ؟

<u>فكان جواب الشيخ</u>

الذين يقولون جنس العمل إلى الآن لم يفسروا لنا مقصودهم؛ مقصودهم غير واضح, فإنّ أهل السنة والجماعة اختلفت أقوالهم في التكفير بهذه الأركان

فمن أهل السنة من يكفِّر بترك واحد من هذه الأركان؛ لو ترك الحج عند بعضهم كافر, لو ترك الزكاة عندهم كافر؛ تركها عمدا – يعني غير جاحد – بارك الله فيكم, لو ترك الصلاة من باب أولى يكون كافرا حتى لو لم يجحد؛ هذه تفاصيل مذهب أهل السنة.

ولا يُكَفِّرون فيما عدا هذه الأركان؛لم يكفِّروا بعمل من الأعمال غير هذه الأركان, لا بمعاصي ولا بأعمال واجبة غير هذه الأركان,لم يكفِّروا إلا بهذه الأركان, منهم من يكفِّر بالصلاة وحدها, ولا يكفِّر بترك الزكاة والصوم والحج؛ يكفِّر بترك الصلاة فإذا ترك الحج ليس بكافر عنده, إذا منع أداء الزكاة يكون غير كافر, يكون مجرما وتؤخذ منه قهرا ويؤخذ شطر ماله عقوبة وما شاكل ذلك, لكنه مع ذلك لا يرونه كافرا.

الشاهد: أن كلمة أهل السنة بما فيهم الصحابة اجتمعت كلمتهم أنهم لا يكفِّرون بترك شيء من الأعمال غير هذه الأركان ؛يعني الأعمال.

<u>قال الشيخ تعليقا</u>: هذا ما كان يظهر لي سابقا ولغيري ثم كثرت الدراسة في موضوع ترك العمل بالكلية فوقفت على مقال لأحد الإخوة أكثر فيه من النقل عن السلف بأن تارك العمل بالكلية كافر فترجح لي ذلك لكنه يعبر عنه بتارك جنس العمل وأنا أرى الابتعاد عن لفظ (جنس) لما فيه من الإجمال والاشتباه ولأنه يتعلق به أهل الفتن ولأنه لا يوجد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة ولا استعمله السلف في تعريف

الإيمان

ومن منهج السلف الابتعاد عن استعمال الألفاظ المجملة والمتشابهة والابتعاد عن الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة, ولما تحدثه من الفتن بين المسلمين, بل بدّع السلف من يسلك هذا المسلك كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

سائل يقول: هل في نفي العمل الذي يختص بالأركان الأربعة يعتبر نفي جنس العمل ويكون مرجئاً؟ وهل جنس العمل محصور في الأركان الأربعة عدا الشهادتين؟

فبراير 18, 2014 | عدد المشاهدات 4308

الذين يقولون جنس العمل إلى الآن لم يفسروا لنا مقصودهم؛ مقصودهم غير واضح, فإنّ أهل السنة والجماعة اختلفت أقوالهم في التكفير بهذه الأركان.

فمن أهل السنة من يكفّر بترك واحد من هذه الأركان؛ لو ترك الحج عند بعضهم كافر, لو ترك الزكاة عندهم كافر؛ تركها عمدا – يعني غير جاحد – بارك الله فيكم, لو ترك الصلاة من باب أولى يكون كافرا حتى لو لم يجحد؛ هذه تفاصيل مذهب أهل السنة.

ولا يُكفّرون فيما عدا هذه الأركان؛لم يكفّروا بعمل من الأعمال غير هذه الأركان, لا بمعاصي ولا بأعمال واجبة غير هذه الأركان,لم يكفّروا إلا بهذه الأركان, منهم من يكفّر بالصلاة وحدها, ولا يكفّر بترك الزكاة والصوم والحج؛ يكفّر بترك الصلاة فإذا ترك الحج ليس بكافر عنده, إذا منع أداء الزكاة يكون غير كافر, يكون مجرما وتؤخذ منه قهرا ويؤخذ شطر ماله عقوبة وما شاكل ذلك, لكنه مع ذلك لا يرونه كافرا.

الشاهد: أن كلمة أهل السنة بما فيهم الصحابة اجتمعت كلمتهم أنهم لا يكفّرون بترك شيء من الأعمال غير هذه الأركان ؛يعني الأعمال.

قال الشيخ تعليقا: هذا ما كان يظهر لي سابقا ولغيري ثم كثرت الدراسة في موضوع ترك العمل بالكلية فوقفت على مقال لأحد الإخوة أكثر فيه من النقل عن السلف بأن تارك العمل بالكلية كافر فترجح لي ذلك لكنه يعبر عنه بتارك جنس العمل وأنا أرى الابتعاد عن لفظ (جنس) لما فيه من الإجمال والاشتباه ولأنه يتعلق به أهل الفتن ولأنه لا يوجد هذا اللفظ في كتاب ولا سنة ولا استعمله السلف في تعريف الإيمان .

ومن منهج السلف الابتعاد عن استعمال الألفاظ المجملة والمتشابهة والابتعاد عن الألفاظ التي لم ترد في الكتاب والسنة, ولما تحدثه من الفتن بين المسلمين, بل بدّع السلف من يسلك هذا المسلك كما نقل ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

رابط لفتوى الشيخ من موقعه الرسمي

نسبة الفوزان للربيع الإرجاء

سئل العلامة الفوزان عن حكم قول القائل أن الإيمان أصل والعمل فرع فقال هذا قول المرجئة ففرح أعداء السنة بهذا واصبحوا يستخدمونه في تبديع الربيع وللرد على هذه صوتية طريقان

الأول أن الشيخ الفوزان فهم من السائل أن الكلام في أصل الإيمان وليس ما أراده الشيخ ربيع

ثانياً أن الشيخ الفوزان يقول بما قاله الربيع المقطع هنا

فلو أن السائل وضح للشيخ الفوزان أن مراد القائل الإيمان المطلق لأقر قوله الشيخ

في نهاية الشريط الذي نقله أعداء السنة عن الشيخ إضغط هنا سئل العلامة صاحب السؤال من هو الذي قال بهذا فقال ربيع فقال صالح الفوزان لا هذا كذب ففرح أعداء السنة فقالوا إن الشيخ يكذب الربيع ولكن الفهم الصحيح أن الشيخ الفوزان يكذب الكلام الذي يُنقل له عن الشيخ ربيع، والذي يقول فيه إن جنس العمل ليس بركن، وليس كما فهم الجهال أن الشيخ يكذب الشيخ ربيع ولكن كالعادة، سيدورون في حلقة ليثبتوا أن الفوزان قال إن ربيع كذاب. فإليكم الصاعقة

هناك فتوى واضحة للشيخ الفوزان ينفي فيها عن الشيخ ربيع أنه مرجئ أو كذاب الفتوى هنا

الحمدلله بهذا يتبين لنا أن الشيخ ربيع بريء من الإرجاء ويتبين لنا أن الشيخ الفوزان لم يقصد أن ربيع كذاب إنما الكلام المنقول له من السائل

كتبه أبو الحسن السلفي الفجري

للتاريخ الصليبي 2025/8/10

للتاريخ الهجري ١٦ صفر ١٤٤٧